ولا تطع منهم راكبا لما هو اثم داعيا لك اليه او فاعلا
لما هو كفر داعيا لك لانهم اما ان يدعوا الى مسا
عدتهم على فعل هو اثم او كفر او غير اثم ولا كفر
فنهى ان تساعدهم على الاثنين دون الثالث ثم
قال فانه قيل لما معنى ولا تطع احدهما فهلا جى بالواو
لتكون نهيا عن اطاعتهما جميعا اجيب
بانه لو قال ولا تطعهما لجاز ان يطيع احدهما واذا
قيل ولا تطع احدهما علم ان الناهي عن طاعة احد
هما نهى طاعتهما جميعا انتهى كما اذا نهى ان يقول
لابويه اف علم انه نهى عن ضربهما بطريق الاولى
فان قيل انه صلى الله عليه وسلم ما كان يطيع احدا
منهم فائدة هذا النهي اجيب بان المقصود
بيان ان الناس محتاجون الى التنبيه والارشاد
لاجل ما تركب فيهم من الشهوة الداعية الى الفسا[د]
وان الواحد لو استغنى عن توفيق الله تعالى وارشاده
لكان احق الناس به هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم المعصوم دائما ابدا ومتى ظهر لك ذلك عرفت
ان كل مسلم لا بد له من الرغبة الى الله تعالى والتضرع
اليه ان يصونه عن الشهوات واذكر اي في الصلاة
اسم ربك اي المحسن اليك بكل جهة بكرة
اي الفجر واصيلا اي الظهر والعصر ومن الليل

اي

اي بعضه والباقي للراحة بالنوم فاسجد له اي المغرب
والعشاء وسبحه ليلا طويلا اي صل التطوع فيه
كما تقدم من ثلثيه او نصفه او ثلثه او اذكره بلسانك
بكرة عند قيامك من منامك الذي هو الموتة
الصغرى وتذكرك انه يحيى الموتى ويحشرهم جميعا
واصيلا اي عند انقراض نهارك وتذكرك انقراض
دنياك وطي هذا العالم لاجل ايجاد يوم الفصل
وفي ذكر الوقتين اشارة الى دوام الذكر وذكر اسمه
لازم لذكره والذي عليه اكثر المفسرين الاول
قال ابن عباس ومقاتل كل تسبيح في القرآن لانها
اعظم الذكر لانها ذكر اللسان والجنان والاركان
فوظفت فيها اركان لسانه وحركات وسكنات
على هيئات مخصوصة من عادتها ان لا تفعل
الا بين يدي الملوك ولما خاطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالتعظيم والامر والنهي عدل
سبحانه الى شرح احوال الكفار والمتمردين فقال
تعالى ان هؤلاء اي الذين يغفلون عن الله من
الكفار والمتمردين يحبون اي محبة يجددونها عندهم
زيادتها في كل وقت العاجلة لقصور نظرهم
وجمودهم على المحسوسات التي الاقبال عليها
منشأ البلادة والقصور ومعدن الامراض للقلو[ب]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)